

علة النزيبان الطبيعية واعمالها حسب النبي الحويثي والسباني  
 اذ لا يتألف هذا النبي الا في هذه المواضع التي لا تبعد عن مدار الشمس  
 ولا تقرب منه جبل لانها ان تبعدت عن ناحية الشمال لم تعد البرق خصفت  
 الرياح وتناقصت الظلم فلا يمكن ان يتساقطوا ولا ياتوا ولا ياتون  
 قربت الى ناحية الجنوب تشتد الحرق وتخنق الهوي وجفت  
 الرطوبات فلا يمكن ان يتساقطوا ولا ياتوا فهي اذا احدثت  
 في القرب والبعد اقاربت امكن نسا الانسان والحيوان والنبات  
 واعدت المهرجة والطبايع وبلا خالف قال ارسطو لو كانت  
 الشمس عن الارض لكانت جيبا وانتن طيبتها وهد ما وها لانها في  
 الارض كالدن في الجسد وزعموا المجمع ان الذهب معدن  
 الشمس وان الاضواء من الالوان تخص الشمس وانها في الفلك  
 بمنزلة السلطان وقال بعضهم الحكمة في كون الشمس في الرابع  
 لانها اذا كانت فيه كانت في اواسط الافلاك فاضاها ما فوقها  
 وما تحته وبعثت النور في مجموع العالم وتكون بمنزلة الواسطة  
 في المعنى قال صاحب رسائل اخوان اوصفا الشمس بين  
 انواعها كالملك وسائرها كالاعوان والجنود والفرق كالوزير  
 ولي العهد وعطارد كالنائب والمرغ كصاحب الجسس  
 والشمس كالقاضي وزحل كصاحب الخزان والزهرة كالخدم  
 والجمادى انتهى وهي جملة من اجسام الشمس كثيرة وفضلها  
 عديدة وقد اقتضى الوضع المراهي ان تكون رابطة لما تفتق  
 من انها ما لى سلطة بخلاف ما ذكركت في الاعلى اوفي الاسفل

وهذا

وهذا دليل على الحكمة الربانية وقد وصف الشعرا الشمس وا  
 واصنع فيها فمن ذلك قول الوزير ابي محمد الهلبي  
 الشمس في مكنس قراها قد بدت مينة ليس لها حاجب  
 كانها بوققة احسبت يحول فيها ذهب زايب انتهى  
 اقول على ذكر الشمس وما فيها من الجمالي والفراسيد وبغني ذكر  
 رجل المبحر بن عمرو انه نحس اكبر وان له من المعادب  
 الرصاص ومن الالوان الزرقعة وهو في الفلك بمنزلة الفلج  
 الذي تشر للارض بالمساحة ويسمى بالبولق ولعمري في ذلك  
 كلام طویل من هذه الاشياء التي تناقص محكي الشمس وذلك  
 وضع فعال لما يريد قادر على ما يشاء ويختار لان عمل انما له  
 لا اله غيره ولا فاعل في الوجود حواه وبه در المنين قضا يقول  
 قد ما نراه ودع شيا سمته به في طلعة الشمس ما ينسك عن رجل  
 رام بيت الطغرائي فاقول انه يصعد الفوار ويصير الكبار  
 لان الارض من خفض الكامل ورفع الجاهل ويصير الكريه  
 ونصم السيم قال الشاعر غيم رمة الغياي عليه والسيل تليله  
 وقال كسر المعاني نايوس  
 اما ترى ابي تعلق نوقم جني . وستقر باقضي فوه الدرر  
 وفي السماجيم غير زحدر . وليس يكسف الا الشمس والقمر  
 وقال ابو عميد الكري . وما زال هذا الدهر يلجئ في البرك  
 يرفع جرسلا ويخفف مبتدا . وما ادى قول ابن الرومي انتهى  
 فانت علا الناس الا انت قلت لها . كذا كسيف في الميزان من رجح

الاضاف